

الحمامات التقليدية في مدينة صنعاء، اليمن دراسة مقارنة للتصميم المعماري للحمامات القديمة والحديثة (حماما الميدان والشام حالة دراسية)

مساعداً بن عبد الله عمر السدحان

وليد بن محمد ناجي الشامي

أستاذ

طالب دكتوراه

قسم العمارة وعلوم البناء، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود.

malsadhan1@ksu.edu.sa

arc.walid@yahoo.com

قدم للنشر في ٢٤ / ٤ / ١٤٣٨ هـ؛ وقبل للنشر في ٢١ / ١٢ / ١٤٣٨ هـ

ملخص البحث. تميزت مدينة صنعاء كغيرها من المدن الإسلامية بوجود مبانٍ خدمية كالحمامات التقليدية، ومع التوسع العمراني خارج أسوار مدينة صنعاء القديمة فإن بناء الحمامات التقليدية استمر ولكن بطريقة حديثة، وبذلك ظهرت ما يعرف بالحمامات التقليدية القديمة (داخل أسوار صنعاء القديمة) والحمامات التقليدية الحديثة (خارج أسوار صنعاء القديمة). ركز البحث على دراسة الحمامات التقليدية القديمة والحديثة من خلال اختيار واحد من الحمامات القديمة وآخر من الحمامات الحديثة، وإجراء دراسة مقارنة للتصميم المعماري عليهما وفق المحددات التالية (التوزيع الوظيفي، تقنيات ومواد البناء، الفراغات الداخلية). وتم عمل المقارنة بين الحمامين بالاعتماد على المسح الميداني والتصوير الفوتوغرافي للحمامين ودراستهما معمارياً وعمل المساقط والرفع المعماري؛ للتعرف إلى التكوين العام ومدى التوافق والاختلاف فيما بينهما. وقد خلص البحث إلى أن الحمامات التقليدية الحديثة استمرت بنفس الطابع المعماري للحمامات التقليدية القديمة مع إجراء بعض التعديلات في توزيعها الوظيفي، وكذا الاختلاف في تقنيات ومواد البناء فقد تغير أسلوب وتقنية البناء من خلال استخدام الخرسانة المسلحة والقباب المبنية بالخرسانة أيضاً، واختلفت كذلك في توزيعها الفراغي عن الحمامات القديمة حيث ظهرت فراغات لم تكن موجودة في الحمامات القديمة مثل غرف البخار الرطب وغرف كبار الزوار.

الكلمات المفتاحية: الحمامات التقليدية، التوزيع الوظيفي، تقنيات ومواد البناء، الفراغات الداخلية

١. المقدمة

عرفت الحضارة اليمنية الحمامات التقليدية منذ قديم الزمان فقد كانت تلك الحمامات مرتبطة بالمعابد القديمة باعتبارها الفضاء الخاص بالطهارة، واستمرت الحمامات بنفس وظيفتها حتى بعد بزوغ الإسلام؛ حيث لا تكاد تخلو حارة في مدينة صنعاء القديمة إلا ونجد فيها واحداً من تلك الحمامات التقليدية. والمقصود بالحمامات التقليدية هي تلك التي يتم دخولها مقابل أجر معلوم. ويذكر (الحداد، ٢٠٠٣م) أن الحمة هي العين الحارة التي يستشفي بها الناس، وحممت الماء أي سخنته، والحميم والحميمة الماء الحار، وكل ما سخن فقد حم، والاستحمام الاغتسال بالماء الحار، ثم أطلق اللفظ على الاستحمام بالماء الحار أو البارد.

ومن ثم فإن الحمامات التقليدية في اليمن نوعان منها ما هو مبني ومنها ما هو طبيعي يأخذ من الطبيعة شكله وتكوينه العام، وترتبط الحمامات الطبيعية بنبايح المياه الكبرى الموجودة في مناطق عدة في اليمن. سيركز البحث على النوع الأول من الحمامات التقليدية التي بنيت في مدينة صنعاء وهي الحمامات التقليدية التي لا تزال موجودة ضمن النسيج العمراني لمدينة صنعاء القديمة، وكذلك الحمامات الحديثة التي يتم بناؤها حالياً وتنتشر بالتوازي مع التوسع العمراني لمدينة صنعاء، بحيث سيتم اختيار واحد من الحمامات التقليدية القديمة الموجودة داخل أسوار مدينة صنعاء القديمة وآخر من الحمامات

التقليدية الحديثة الموجودة خارج أسوار مدينة صنعاء القديمة. وسيركز البحث على دراسة المقارنة من ناحية التصميم المعماري لكلا الحمامين وفق عدة محددات (التوزيع الوظيفي، تقنيات البناء المستخدمة، مواد البناء، المكونات الفراغية).

٢. مشكلة البحث

مع التوسع في البناء خارج أسوار مدينة صنعاء القديمة فإن بعض المباني المكونة للنسيج العمراني التي لها انعكاس اجتماعي وترتبط بالعوادات والتقاليد وأسلوب الحياة؛ استمر بناؤها، ولعل من أهم هذه المباني (الحمامات التقليدية). ولكن تبدو تلك الحمامات الحديثة مختلفة عن الحمامات القديمة، فالمشكلة البحثية تتمثل في معرفة الفروقات بين المكونات والفراغات المعمارية ونظم الإنشاء وتقنية مواد البناء المستخدمة بين الحمامات القديمة والحديثة.

٣. هدف البحث

يهدف البحث إلى دراسة الحمامات التقليدية القديمة والحديثة لما لها من انعكاس اجتماعي وثقافي يتميز به المجتمع اليمني والصنعاني على وجه الخصوص، ولأنها لا زالت تؤدي دورها وتحفظ بمكانتها لدى المجتمع.

٤. أهمية البحث

تأتي أهمية البحث لقلّة الأبحاث

سيتم استعراض بعض تلك الدراسات وتحليلها. ويعد ما كتبه (الصنعاني، ٤٦٠هـ / ١٠٦٨م) من أقدم ما ذكر عن الحمامات التقليدية التي كانت موجودة في عصره التي كان عددها اثني عشر حماماً (العمرى، ١٩٨٩م)، ونجد أن المؤرخ (زبارة، ت ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م) قد قام بحصرها بعد ألف عام فكانت أربعة عشر حماماً، ولم تدل أي من المعلومات على أن الحمامات الموجودة حالياً في مدينة صنعاء هي نفسها التي ذكرها الصنعاني. وفي الوقت الذي اندثر فيها كثير من الحمامات التقليدية، فقد حافظ عدد آخر منها على المكان والبناء نفسه مع زيادات أو تجديدات تمت في مراحل لاحقة، مع احتفاظ بعضها حتى اليوم بالاسم القديم، وقد حمل بعضها الآخر اسماً متجدداً لاحقاً عُرف واشتهر به (الشلاي، ٢٠١٣م).

لعل من أوائل المهتمين في العصر الحديث بعمارة مدينة صنعاء القديمة هو المعماري لوكوك (Lewcock)، حيث أصدر العديد من الكتب والأبحاث التي تحدث فيها عن مدينة صنعاء وتاريخها وتراثها المعماري باعتبارها إرثاً حضارياً يجب المحافظة عليه، وأفرد جزءاً من دراسته عن الحمامات في مدينة صنعاء، وتحدث عن حمام الميدان باعتباره من أكبر الحمامات الموجودة داخل النسيج العمراني لمدينة صنعاء القديمة.

وفي دراسة أخرى تحدث فيه عن حمام الميدان وما يحتاجه الحمام من إصلاحات، ويذكر أن تاريخ بناء الحمام يرجع إلى القرن الحادي عشر

والدراسات المعمارية التي تناولت هذه المباني الخدمية بصورة مستقلة؛ لما لهذه الحمامات من مدلول ثقافي واجتماعي في حياة المجتمع اليمني.

٥. منهجية البحث

يتبنى البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل عينة من الحمامات القديمة والحديثة والمقارنة بينها؛ للتعرف إلى مدى التوافق والاختلاف فيما بينها، وسيتم ذلك من خلال التالي:

- مراجعة الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الحمامات التقليدية.

- إجراء مسح وتصوير ورفع ميداني لواحد من الحمامات التقليدية القديمة وآخر من الحمامات الحديثة.

- إجراء الدراسة المعمارية وفق المحددات (التوزيع الوظيفي، تقنيات الإنشاء ومواد البناء، المكونات الفراغية) للحمامين.

- إجراء المقارنة بين الحمامين للتعرف إلى مدى التوافق والاختلاف فيما بينهما.

- الخروج بالنتائج.

٦. الدراسات السابقة

تطرقت معظم الدراسات المعمارية والأثرية للحمامات التقليدية بصورة مباشرة، ومنها ما اكتفى باستعراض الحمامات بشكل مختصر، وهنا

للهجرة (Leacock, 1986). وقدم لوكوك (Lewcock) مجموعة مشاركات في ندوة "الحدثة والتراث" والتي كانت بعنوان "تأثير التنمية في العمارة والتخطيط العمراني، اليمن في مفترق طرق". وأما عن الحمامات التقليدية فيذكر لوكوك (Lewcock) أنه يوجد في صنعاء القديمة عدد أحد عشر حماماً تقليدياً، وأن هذه الحمامات تعتبر صفة مميزة للنسيج العمراني المكون لمدينة صنعاء القديمة، ثم ذهب ليقدم وصفاً عن هذه الحمامات وكيفية بنائها ومواد البناء وكيفية استخدامها (Leacock, 1983). والملاحظ أن الدراسات التي أجراها لوكوك (Lewcock) تعرضت لموضوع الحمامات بشكل مختصر جداً.

وأيضاً من الدراسات المهمة التي تطرقت لحمامات مدينة صنعاء بشكل مفصل دراسة (الطاهر، ٢٠٠٥م)، وتعتبر هذه الدراسة مرجعاً أساسياً لكل من يبحث عن مدينة صنعاء القديمة، حيث قامت بتحليل جميع عناصر النسيج العمراني لمدينة صنعاء كل على حدة، وقد خصصت جزءاً لا بأس به عن حمامات صنعاء وعن مواقعها وأسماؤها وعناصرها المعمارية والإنشائية وعلاقاتها الوظيفية.

ونظراً لوجود حمامات أخرى في العالم الإسلامي فقد قام (الكينعي، ١٤٣٦هـ) بدراسة مقارنة بين الحمامات التقليدية في مدينتي القاهرة

وصنعاء التاريخيتين، وركزت دراسته على الإعادة والتأهيل لتلك المباني التراثية باعتبارها عنصراً مهماً ضمن النسيج العمراني للمدينتين، وكذا إبراز دورهما وأهميتهما بالنسبة للمجتمع. واستمراراً للاهتمام بالحمامات باعتبارها إرثاً إسلامياً قام (بهنسي، ٢٠٠١م) بدراسة عوامل نشوء الحمامات في العالم الإسلامي وتنظيم العمل داخل فضاء الحمامات، وأكد أن حمامات صنعاء القديمة واحدة من تلك الحمامات الموجودة في العالم الإسلامي، وقد تحدث عنها وعن تخطيطها المعماري وخلص إلى أنه لا يوجد فرق جوهري بين حمامات صنعاء التقليدية والحمامات في العالم الإسلامي من ناحية التوزيع الوظيفي وطريقة استخدام الحمامات.

وعلى مستوى دراسة المقارنة فهناك دراسة (قاسم والكرججي، ٢٠١٣م) التي حاولت تحليل العناصر والمكونات المعمارية للحمامات باستخدام نظرية Space Syntax من خلال دراسة خصائص التنظيم الفضائي والبصري لثلاثة من الحمامات التقليدية في المدن الإسلامية (Yalbougha) في حلب، وحمام Mahrimah في إسطنبول، وحمام Hes-iki في إسطنبول) وثلاثة حمامات في مدن رومانية (Pompeii & Baths of Caracalla & Baths of Diocletian)، حيث وصلت هذه الدراسة إلى أن الحمامات الإسلامية تتحدد محاور الحركة فيها وأنها ذات طابع تدرجي كلما تم التنقل داخل الحمام، أما الحمامات الرومانية فتوزيع فراغاتها إشعاعي بحيث تتمركز الفراغات حول فراغ رئيسي

(١) شارك في هذه الندوة كوكبة من معماريي العالم، ومن أبرزهم المعماري الأغا خان ومحمد مكية وغيرهم من رواد العمارة ورواد الحدثة والتراث في ذلك الحين.

واحد.

لمدينة صنعاء القديمة (حي القطيع، حي السرار الشرقي، حي السرار الغربي)، ومن ثم يوجد في حي القطيع أربعة حمامات، وحي السرار الشرقي خمسة حمامات، وأخيراً يقع في حي السرار الغربي حمامان كما يوضح الجدول (١). وعادة ما تسمى الحمامات باسم الحارة التي بنيت فيها، أو تسمى باسم الشخص الذي بناها، وجميع تلك الحمامات التقليدية القديمة تابعة لوزارة الأوقاف والإرشاد، حيث تقوم الوزارة بالإشراف المباشر عليها وتأجيرها لمن يقوم بالحفاظ عليها (عامر، ١٤٣٥هـ).

جدول ١: أسماء ومواقع الحمامات في النسيج الحضري لمدينة صنعاء القديمة

م	اسم الحمام	الموقع	اسم الحي
١	حمام ياسر	حارة ياسر	القطيع
٢	حمام الميدان	ميدان قصر السلاح	
٣	حمام الحميدي	حارة الحميدي	
٤	حمام الطواشي	حارة الطواشي	
٥	حمام سبأ	سبأ	السرار الشرقي
٦	حمام (السوق) محمود	حارة سوق البقر	
٧	حمام الأهر	حارة الأهر	
٨	حمام شكر	السائلة	
٩	حمام الجلاء	حارة الجلاء	السرار الغربي
١٠	حمام السلطان	بستان السلطان	
١١	حمام المتوكل	حارة المتوكل	

المصدر: (عامر، ١٤٣٥هـ).

وأما عن الندوات والمؤتمرات المتخصصة فقد عقدت العديد من المؤتمرات والندوات في هذا الشأن، منها المؤتمر الدولي الموسوم "الحمامات التقليدية في حوض البحر المتوسط: تراث من الماضي واستدامة للمستقبل" دمشق، يوليو ٢٠٠٧م.

وامتداداً لتلك المؤتمرات والندوات فقد قام (عامر، ١٤٣٥هـ) بنشر دراسة حديثة عن توزيع الحمامات التقليدية في مدينة صنعاء وعلاقتها بكل من المساجد والسماسر (الوكالات التجارية)، وكذا توزيع الحمامات التقليدية الحديثة التي بنيت بالتوازي مع التوسع العمراني لمدينة صنعاء، وحاولت دراسته إيجاد أي علاقة تحكم وتحدد توزيع تلك الحمامات التقليدية المبنية حديثاً، وقد خلصت دراسته إلى أن الحمامات التقليدية الحديثة منشآت خاصة لا تتبع أي جهة حكومية ومن ثم لا تخضع لأي قوانين تخطيطية تحدد مواقع وجودها وأحجامها أو حتى أعدادها.

٧. التوزيع الجغرافي للحمامات التقليدية في مدينة صنعاء:

أولاً: مدينة صنعاء القديمة

يوجد في مدينة صنعاء القديمة أحد عشر حماماً موزعة على كامل النسيج العمراني، وتتوزع تلك الحمامات بين الأحياء الثلاثة المكونة



الشكل رقم (١): توزيع الحمامات التقليدية ضمن النسيج الحضري لمدينة صنعاء القديمة (المصدر: الباحثان)

ثانياً: مدينة صنعاء الحديثة

نتيجة للتوسع والنمو الذي حدث لمدينة صنعاء في الخمسين سنة الماضية؛ فقد نمت المدينة كغيرها من المدن العربية وأصبح حجمها اليوم يعادل عشرات أضعاف حجمها في ١٩٦٢م. حيث يمثل هذا التاريخ بداية الخروج من المدينة القديمة والتوسع والنمو خارج أسوارها وذلك بالتوازي مع ارتفاع عدد سكانها من ٦٠٠٠٠ نسمة في عام ١٩٦٢م إلى أكثر من مليوني نسمة حالياً (عامر، ١٤٣٥هـ). ومع هذا التحول والنمو فإن وظيفة الحمامات لا تزال قائمة ولا زالت تحتفظ برواجها وإقبال الناس عليها سواء داخل المدينة القديمة أو خارجها الشكل (٢). فمنها ما يستخدمه الرجال ومنها ما يستخدمه الرجال

والنساء بالتداول وفق تقسيم عدد أيام الأسبوع، ويلاحظ أن الحمامات المبنية حديثاً مشابهة لتلك التي بنيت داخل المدينة القديمة مع بعض التعديلات والإضافات في الوظائف للفراغات المعمارية وجميع تلك الاختلافات سيتم شرحها بالتفصيل لاحقاً.

٨. الدراسة المعمارية للحمامات التقليدية

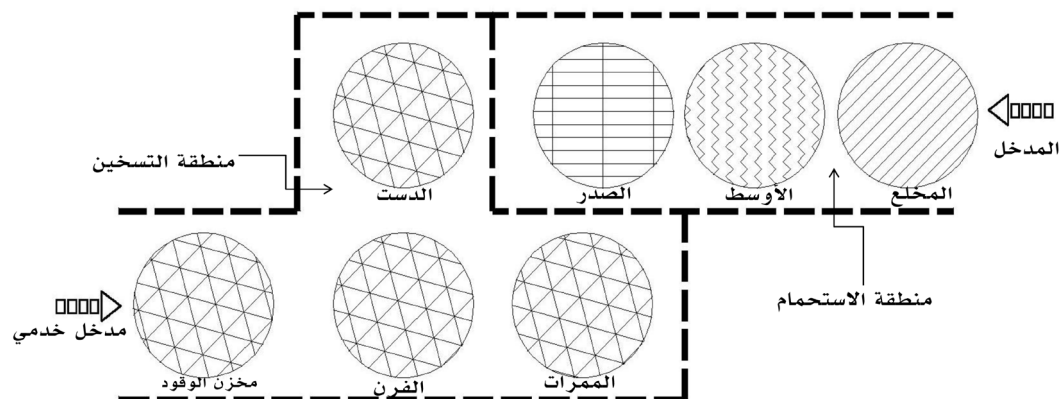
تكونت فضاءات الحمام الوظيفية وتسلسلت لتحقيق بمجملها الطريقة المثلى للاستحمام والتي تنحصر بثلاث مراحل رئيسة هي: الاستقبال وخلع الملابس، التعرق، الاستحمام. ولكل مرحلة عدد من الفضاءات الوظيفية المستقلة، وبالطبع لكل منها خصوصيته



الشكل رقم (٢): توزيع الحمامات التقليدية ضمن النسيج الحضري لمدينة صنعاء (الباحثان).

حكمته طريقة الاستحمام نتج عنه الشكل المستطيل للمسقط الأفقي، وتطلب حفظ درجة الحرارة وخزنها أن يكون المسقط الأفقي للحمام تحت مستوى الأرض بمتوسط ٢,٣م حيث لا يظهر منه إلا الجزء الخاص بالمدخل، وبعض الحمامات لا تظهر منه إلا القباب والمدخن. وأما

من حيث درجة الحرارة والحجم والمنسوب والموقع ضمن التسلسل الوظيفي، وهذه الطريقة هي الأساس في تسلسل فضاءات الحمام ومن ثم لا يوجد حمام تقليدي سواء ضمن النسيج العمراني للمدينة القديمة أو خارجها خرج عن هذه القاعدة، الشكل (٣). إن التسلسل الذي



الشكل رقم (٣): العناصر المكونة للحمامات التقليدية، المرجع: الطاهر للاستشارات الهندسية «أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية - صنعاء حالة دراسية» منظمة المدن والعواصم الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥م.

٢, ١, ٨ الصدر (فضاء التعرق)

الصدر أكثر غرف الحمام حرارة لاتصاله بالفضاء المخصص لتسخين الحمام الذي يحتوي على (الدست) الفرن الذي يقوم بتسخين الماء، ويتفرع من فضاء (الصدر) غرفتان رئيستان إحداها غرفة الاستحمام (خزانة) والأخرى غرفة مظلمة (المغطس) بها بركة الماء الساخن. وبعد الانتهاء من التعرق في فضاء الصدر ينتقل المستحم إلى الفضاء (الأوسط).

٣, ١, ٨ الأوسط (فضاء الاستحمام)

فضاء الأوسط يقع بين المخلع والصدر، ودرجة حرارته معتدلة، ويتفرع منه غرف متباينة في الحجم والعدد، ويؤدي جميعها وظائف الاستحمام وهي: أولاً استخدام (الكيس)^٣، ومن ثم تأتي مرحلة (التصبن) وذلك باستخدام الصابون والليفة، ويغسل جسم المستحم بالماء الحار. وتوجد في أركان فضاءات الصدر والأوسط أحواض ثابتة من الحجر الجبس (البازلت)؛ يمد إليها الماء الساخن عبر قنوات فخارية سابقاً. أما في الوقت الحاضر فيتم تمديد هذه الأحواض بأنابيب مخصصة لتوزيع المياه. وفي نهاية مرحلة الاستحمام ولتقليص الفارق في درجات الحرارة بين جسم المستحم والمخلع يصب الماء البارد

(٣) قطعة من القماش يستخدمها (المكيس) الذي يقوم بهذه المهمة بأجر معلوم خارج عن أجر الحمام.

(٤) حجر البازلت الأسود الذي يتم استخدامه لمقاومته العالية لدرجات الحرارة.

عن الفراغات الخدمية فهي غير مرئية بالنسبة للزوار وتسمى بمنطقة التسخين أي تسخين الحمام وتلك الفراغات هي: مخازن للوقود، والفرن والدست (الإناء الكبير الذي يسخن الماء فيه)، والممرات التي يتم تسخين فراغات الحمام فيها (الطاهر، ٢٠٠٥م).

١, ٨ الوصف المعماري للفراغات المكونة للحمام التقليدي

١, ١, ٨ المخلع (فضاء الاستقبال وخلع الملابس)

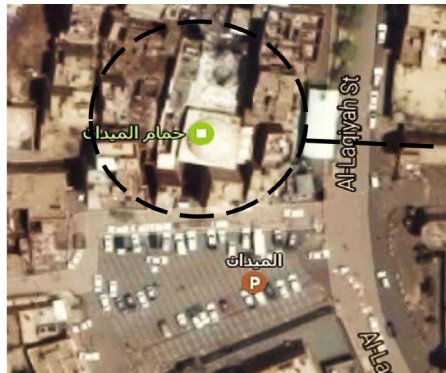
يدخل المستحم من المدخل ويهبط عبر درج من الحجر إلى الممر المنكسر (المجزع) المؤدي إلى (المخلع). على أحد جانبي الممر توجد أماكن للجلوس (الريشة) يبقى فيها المستحم فترة قصيرة قبل خروجه من الحمام لتقليل الفارق في درجات الحرارة. وبعدها ينتقل المستحم إلى الفراغ الأول من فراغات الحمام وهو المخلع ويعد من أكبر الفضاءات المكونة للحمام، ويتصل فضاء المخلع مباشرة بالبركة التي تزود الحمام بالماء البارد، ومراعاة لطهارة المكان تفرش أرضية الحمام بالحصير حيث تبدأ أولى خطوات الاستحمام وهي خلع الملابس وحفظها في أماكن مخصصة وتوضع الأشياء الثمينة لدى الحمامي^٢، ويلبس المستحم الفوطة المخصصة للاستحمام، ويتعدى فضاء الأوسط ليتجه مباشرة إلى الغرفة الحارة (الصدر).

(٢) هو الشخص المسؤول عن إقامة الحمام ورعايته.

للحمامين وتقنيات ومواد البناء وتحليل الفراغات والمكونات الداخلية لكلا الحمامين. وستبدأ الدراسة بحمام الميدان باعتباره الأقدم.

٩, ١ حمام الميدان مثال للحمامات التقليدية في صنعاء القديمة

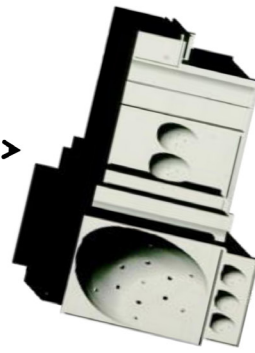
يعد من الحمامات العامرة إلى يومنا هذا منذ أن بناه الوالي العثماني حسن باشا الوزير، ويقع حمام الميدان في حارة الميدان بحي القطيع، ويرجع تاريخ بنائه إلى (١٠١٢هـ / ١٦٠٣م)، وترجع المصادر التاريخية إلى أن بناءه سبق بناء مسجد البكيرية الذي يقع بجانبه الذي أمر ببنائه أيضاً الوالي حسن باشا سنة (١٠٠٥هـ / ١٠٩٦م). وحمام الميدان أكبر حمامات صنعاء القديمة حيث تبلغ مساحته (٢٦٣٥,٥ م^٢)، ويتصل مدخله من الجهة الجنوبية بساحة فسيحة (الميدان) بتراجع بسيط نحو الداخل، رغم أنه بني على الطراز المعماري اليمني، إلا أنه أدخل عليه بعض الإضافات التركية في ردهة المدخل وخزانة المخلع. الشكل (٤) يوضح المسقط الأفقي للحمام (الطاهر، ٢٠٠٥م).



على الجسم وغسل الأقدام في الحوض المخصص للحفاظ على طهارة المخلع الذي تؤدي فيه الصلاة والتدليك والمساج.

٩. الحالة الدراسية

سيتم دراسة واحد من الحمامات التقليدية الموجودة في صنعاء القديمة وهو حمام الميدان بوصفه واحداً من الحمامات القديمة (الحمامات العثمانية). وتم اختيار هذا الحمام بناء على عدة اعتبارات منها: أنه يعد من أكبر الحمامات العثمانية نظراً لاتساع فراغاته، ولأنه لا زال يعمل إلى يومنا هذا بل ينافس الحمامات التي تبنى في الوقت الحاضر. وأما عن الحمامات التي تبنى حديثاً فقد تم اختيار حمام الشام بوصفه واحداً من الحمامات الحديثة، وتم اختياره لعدة أسباب أيضاً، منها: تميزه وتفردته عن العديد من الحمامات التي بنيت خارج أسوار مدينة صنعاء القديمة، ومن هذه المميزات وجود فراغات معمارية لم تكن موجودة في الحمامات القديمة. وسيتم التطرق لكلا الحمامين على حدة وتحليلهما معمارياً من خلال استعراض التوزيع الوظيفي

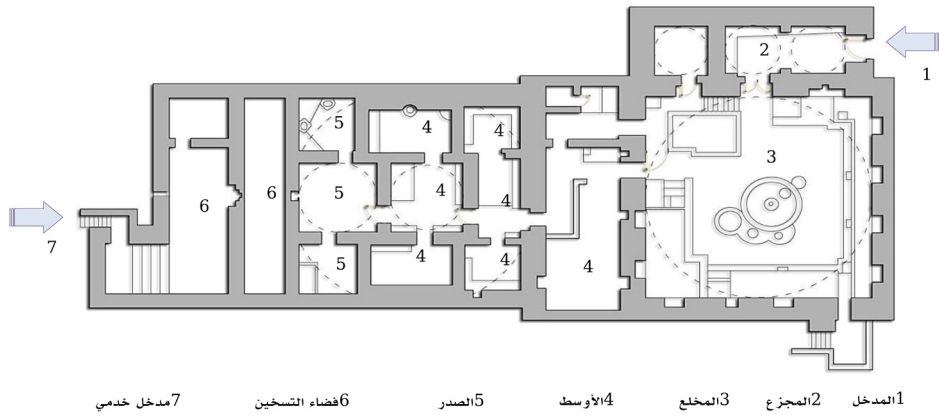


الشكل رقم (٤): حمام الميدان كما يظهر بتراجع عن ساحة الميدان الموضح بالشكل الكتي (الباحثان بتصرف)

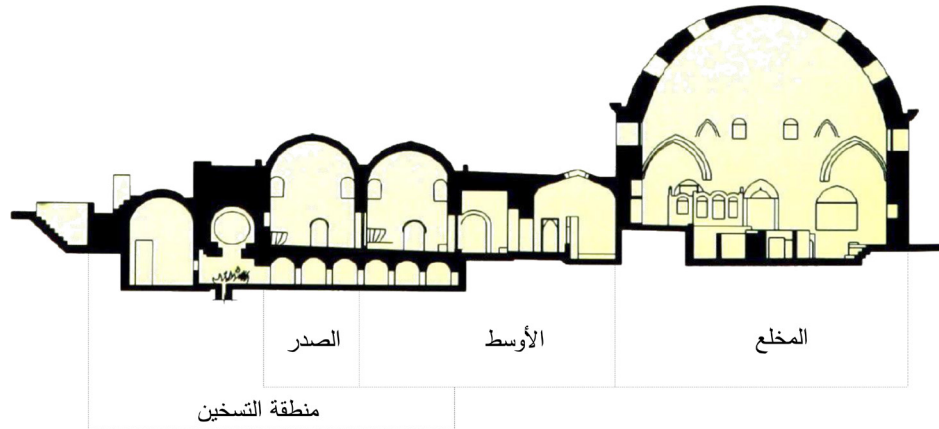
١, ٩, التوزيع الوظيفي لفراغات الحمام

من الملاحظ أن حمام الميدان استمر بنفس الفكر التصميمي للحمامات التقليدية التي اشتهرت بها مدينة صنعاء القديمة، حيث نرى نفس التسلسل الوظيفي للفراغات المعمارية الشكل (٥) التي تبدأ من المدخل المؤدي إلى المخلع الذي يعتبر أول الفضاءات الوظيفية للحمام، حيث يتم ترتيب الفراغات الوظيفية في الحمام بالنسبة لدرجات الحرارة بحيث تكون

الفضاءات الأكثر ارتفاعاً لدرجات الحرارة هي الأعمق والتي يجب الدخول إليها للوصول إلى فراغ الصدر الشكل (٦) الذي يتم التعرق فيه، ومن ثم الانتقال إلى فضاء الاستحمام الأوسط وهو الفضاء المتوسط في درجة حرارته والمتوسط في موقعه بالنسبة للحمام. والشكل التالي يوضح التسلسل الوظيفي للفراغات داخل حمام الميدان، وكذلك الشكل (٧) يوضح منطقة التسخين والطريقة التي يتم فيها تسخين فراغي الصدر



الشكل رقم (٥): مخطط التدرج الوظيفي لحماما الميدان



الشكل رقم (٦): قطاع يوضح الفراغات الرئيسية وطريقة التسخين لحمام الميدان (الطاهر، ٢٠٠٥م - الباحثان بتصرف)

وهذه الخاصية موجودة في معظم الحمامات الإسلامية التي بنيت على النمط نفسه.

٢, ١, ٩ تقنيات البناء ومواده

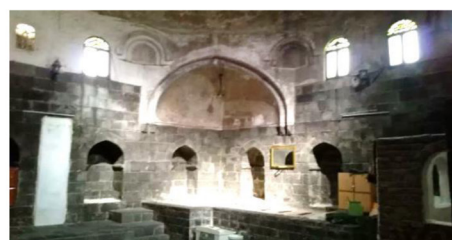
اتخذ حمام الميدان من الطراز العثماني شكله وطرازه العام. وتقنيات البناء فيه معتمدة على أسلوب البناء بالجدران الحاملة المبنية من

والأوسط، وأيضاً يوضح طريقة التسقيف بالقباب وكيفية عمل فتحات الإضاءة في الحمام الميدان.

المسقط الأفقي لحمام الميدان ويظهر فيه الفراغات المعمارية وكيفية الربط فيما بينها، ويتضح من خلال التسميات الترابط والتسلسل الوظيفي الذي أنتج الشكل المستطيل للحمام،



٤



١



٢



٥



٣

الشكل رقم (٧): مجموعة صور لحمام الميدان توضح أساليب وتقنيات البناء في الحمام المصدر: (الباحثان).

١. أسلوب بناء الجدران الحجرية السوداء (أحجار الحبش) وأسلوب تسقيف الفراغ الرئيسي للحمام بالقبة.
٢. استخدام مادة الياجور (الطوب المحروق) في الفراغات الداخلية وأسلوب البناء بها.
٣. تفاصيل الواجهات الخارجية للحمام واستخدام الزخارف المعمارية وتلبسها بمادة الجص (النورة) وكذلك توضيح القبة الرئيسية للحمام.
٤. توزيع فتحات الإضاءة الطبيعية في القباب داخل فراغ المخلع.
٥. أسلوب تغطية سقف الحمام بمادة القضاض وتوضح كذلك فتحات الإضاءة في السقف في القباب من الخارج.

التقليدية بفراغاته وفضاءاته المميزة، منها:

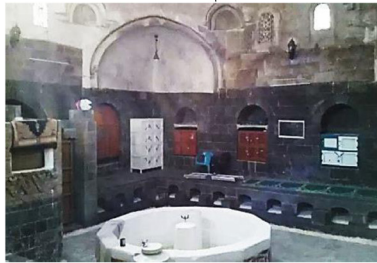
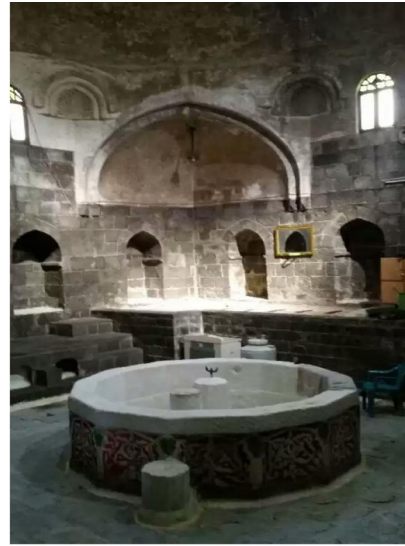
١, ٣, ٩, المخلع

وهو الفضاء الأكثر اتساعاً ليس فقط من ناحية أبعاده الداخلية وإنما أيضاً من خلال ارتفاع سقفه المغطى بالقبة التي أعطت الحمام صفة مميزة. ومما يميز هذا الفراغ وجود خزائن وأماكن الجلوس والمساج، ويوجد أيضاً مكان

الحجر الأسود (البازلت) المقاوم للحرارة، وتبنى القباب باستخدام مادة الآجر (الطوب المحروق) وتغطي بالجلص (الجبس) الأبيض وهي مادة كلسية مشتقة من مادة الجير (النورة) (الغزالي، ٢٠٠٥م).

٩, ١, ٣ الفراغات الداخلية

تميز حمام الميدان عن غيره من الحمامات



٤

٣

الشكل رقم (٨): مجموعة صور توضح فضاء المخلع المصدر: (الباحثان).

١. الفراغ الرئيسي للحمام وكيفية معالجته من خلال استخدام مواد البناء والمناسيب المختلفة.
٢. كيفية استخدام الإضاءة الطبيعية ودخولها من الفتحات المخصصة للإضاءة الطبيعية في القبة الرئيسية للحمام.
٣. توزيع أماكن حفظ الملابس والمقتنيات لزوار الحمام وكذلك أماكن الصلاة وارتفاعها عن أرضية الحمام لحفظ طهارتها.
٤. الأماكن المخصصة للجلوس الواضحة في يسار الصورة المبنية بالياحور (الطوب المحروق).

لتكون حلقة وصل بين الفراغات ولأنها المكان الذي يقضي فيه المستحم وقتاً أطول خلال فترة استحمامه. لهذا فقد اهتم المعمار اليمني بتفاصيل هذا الفراغ من خلال عمل أماكن مناسبة للجلوس والاستفادة من المياه الحارة والباردة، وكذا الاهتمام بتفاصيل مواد البناء مثل: الأحجار والأبواب وغيرها.

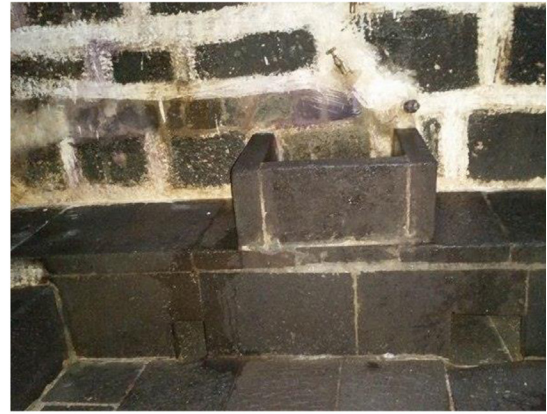
للصلاة والاسترخاء بعد الاستحمام. والصور التالية توضح التوزيع الداخلي لفراغ المخلع.

٢، ٣، ١، ٩ الأوسط

كونت النشاطات المختلفة للاستحمام مجموعة فراغات جميعها تتساوى تقريباً في درجة الحرارة وتتوسط فراغياً بين المخلع والصدر



٢



١



٤



٣

الشكل رقم (٩): يوضح أماكن الاستحمام وأحواض المياه الموجودة في فضاء الأوسط المصدر: (الباحثان)

١. أماكن الجلوس والاستحمام ويظهر أيضاً حوض الاستحمام المبني بأحجار البازلت (الحبش).
٢. أسلوب معالجة الأبواب الداخلية للفراغ والمناسيب المخصصة للاستحمام، وتلبس الأحجار بمادة الجص.
٣. نوع آخر من أحواض الاستحمام.
٤. أرضيات الحمام المبلطة بأحجار البازلت، وأماكن الاستحمام وكيفية تصريف المياه عن طريق قنوات تعمل من الحجر.

٩, ١, ٣, ٣ الصدر

تلك الحاجات السلوكية والنشاطات الاجتماعية،
كما توضح مجموعة من الصور فضاء الصدر.

٩, ٢ حمام الشام كمثال للحمامات التقليدية
الحديثة في صنعاء

يقع حمام الشام في حارة المحاريق بمديرية
أزال ويبعد عن حمام الميدان حوالي ١ كم تقريباً
الشكل (١١)، وسمي حمام الشام بهذا الاسم
لأن مالك الحمام قبل بنائه سافر إلى سورية لكي
يتعرف إلى أسلوب بناء الحمامات هناك، وحاول أن

يعد الدخول إلى هذا الفراغ أولى مراحل
الاستحمام التي تبدأ بالتعرق بسبب ارتفاع درجة
حرارته، ويراعى أن يكون جيد التهوية والإضاءة
الطبيعية لكي يستطيع المستحم ممارسة بعض
النشاطات التي تساعد على التعرق كالرقص
أو المشي بخطوات سريعة، ويمارس المستحمون
خلال هذه العملية بعض الأناشيد والأهازيج
الشعبية لكي تعمل على تنشيطهم، وعلى هذا
فقد روعي أن يكون فراغ التعرق مصمماً ليلبي



٢

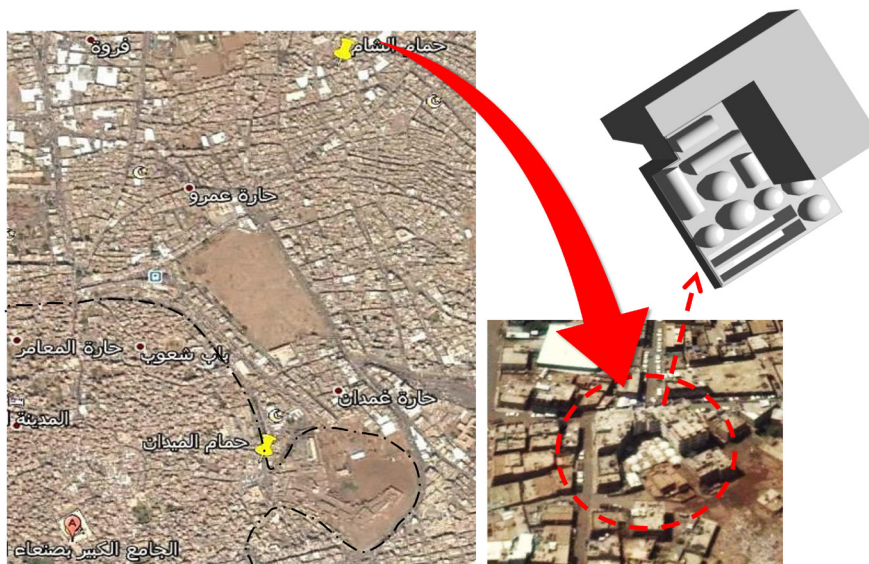


١

الشكل رقم (١٠): يوضح فراغ الصدر وأسلوب معالجة الأرضيات والجدران (الباحثان)

١. البخار المتصاعد من تسخين أرضية الصدر وأيضاً تظهر فتحات الأبواب في نفس الفراغ.

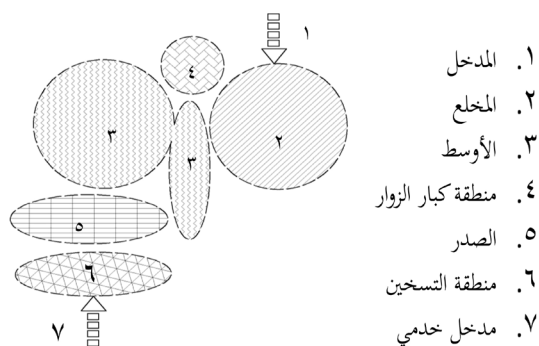
٢. أرضية الصدر وهي الأرضية الأكثر ارتفاعاً في درجة الحرارة.



الشكل رقم (١١): يوضح فراغ الصدر وأسلوب معالجة الأرضيات والجدران (الباحثان)

موقع الحمام بالنسبة للمباني المجاورة كما يظهر في الصورة المأخوذة من قوقل إرث ويتضح أن الحمام يتوسط المباني السكنية.

وكذا غرفة البخار، وكما هو موضح في الشكل (١٢) التسلسل الفراغي لمكونات الحمام.



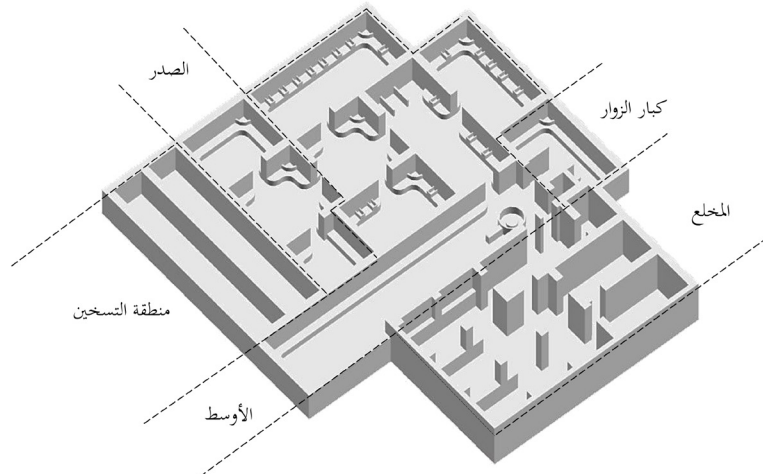
الشكل رقم (١٢): التوزيع الوظيفي لحمام الميدان المصدر: (الباحثان)

يتمج في تصميمه ما بين الحمام التقليدي الصناعي والحمام الشامي في سورية واستقر على اسم حمام الشام، وبدأ بناء الحمام عام ٢٠٠٥م وانتهى بناؤه عام ٢٠٠٩م.

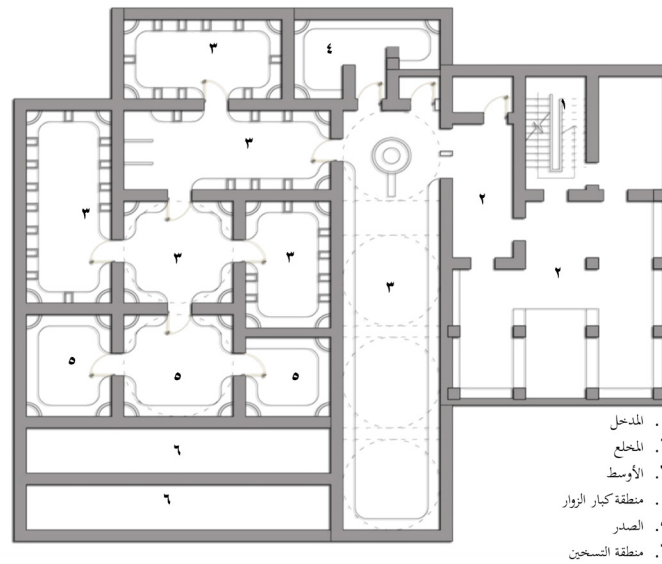
١, ٢, ٩ التوزيع الوظيفي لفراغات الحمام

بناء على ما أورده مالك الحمام ومن خلال دراسة المسقط الأفقي للحمام؛ فقد استمر الفكر التصميمي بنفس روح وشكل الحمامات التقليدية القديمة، مع محاولة إدخال بعض الفراغات الجديدة التي لم تكن موجودة في الحمامات التقليدية القديمة مثل: القسم المخصص لكبار الضيوف،

(٥) عمر، محمد علي «مالك حمام الشام» أثناء إجراء مقابلة شخصية معه، بتاريخ ١٥/١١/٢٠١٦م.



الشكل رقم (١٣): التوزيع الوظيفي لحمام الشام المصدر: (الباحثان)



الشكل رقم (١٤): المسقط الأفقي لحمام الشام المصدر: (الباحثان)

٩, ٢, ٢ تقنيات البناء

الحمامات القديمة التي كانت تبنى بالآجر، وهو الأمر الذي أعطى الحمامات التقليدية في مدينة صنعاء الحديثة طرازاً يحاكي العصر بالاستفادة من الإمكانيات المتاحة في الوقت الحالي ولكن مع إبقاء الطابع المعماري للحمامات التقليدية القديمة.

نتيجة للتطور في تقنيات ومواد البناء فقد تم استخدام أنظمة إنشائية تعتمد على مادة الخرسانة المسلحة. كما تم إنشاء القباب بالخرسانة المسلحة أيضاً التي اختلفت عن القباب في



الشكل رقم (١٥): يوضح فراغ الصدر وأسلوب معالجة الأرضيات والجدران (الباحثان)

١. البناء باستخدام نظام الهيكل الخرساني المعتمد على الأعمدة التي تم تلييسها بالأحجار والرخام.
- ٢ و ٣. تطور أسلوب التسقيف بالقباب من خلال معالجة الأقواس الحاملة للقباب الخرسانية.
٤. استخدام البلاطات الخرسانية في تسقيف الفراغات الكبيرة في فراغ المخلع.
٥. واجهة مبنى سكني ذي أربعة أدوار (خاص بملك الحمام) حيث يقع المخلع في الدور الأرضي له.
٦. العمود الخرساني للمبنى السكني المرتكز عليه.

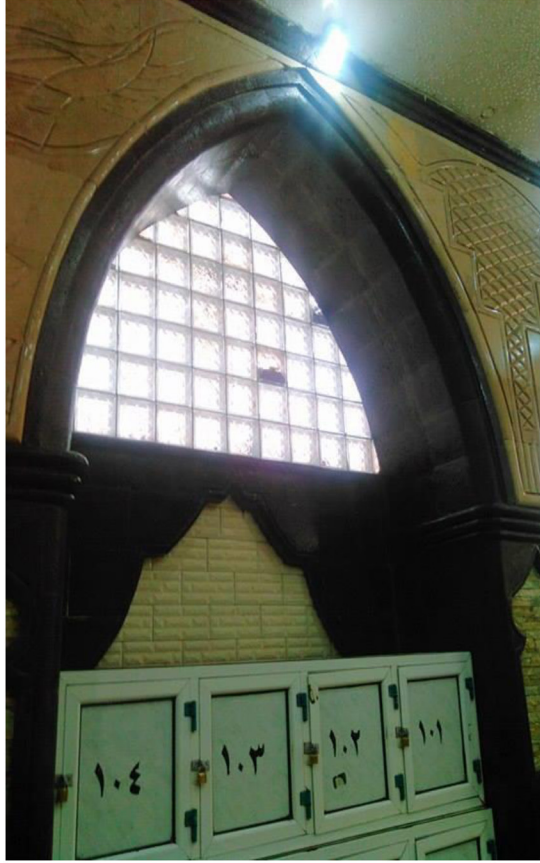
٩, ٢, ٣ مواد البناء

طريقة بنائها مثل (الحجر الأسود، الآجر، النورة). ومن المواد التي تم استخدامها في حمام الشام ولم تستخدم في الحمامات التقليدية القديمة: الرخام والطوب الزجاجي الحديث والبورسلان الصيني الذي تم استخدامه في بعض الزخارف.

تعددت مواد البناء المستخدمة في حمام الشام، وتم استخدام بعض مواد البناء القديمة ولكن بتقنيات أحدث مما كانت تستخدم في السابق من ناحية طريقة تزيينها وعملها وحتى



٢



١



٣

الشكل رقم (١٦): صور توضح مواد البناء المستحدثة التي تم استخدامها في حمام الشام

١. الطوب الزجاجي وكيفية الاعتماد عليه في إدخال الإضاءة الطبيعية مع الاحتفاظ بخصوصية الحمام.
٢. البورسلان الصيني واستخدامه في الزخرفة الواضح باللون الأبيض.
٣. الرخام وطريقة استخدامه في الزخارف والعقود.

٩, ٢, ٤ الفراغات الداخلية

احتفظت بتسلسلها الوظيفي كما في الحمامات التقليدية الموجودة في صنعاء القديمة، وسيتم عرضها بنفس طريقة العرض لحمام الميدان.

٩, ٢, ٤, ١ المخلع

احتفظ المخلع بأهميته وذلك لأنه الفراغ الترحيبي بالزوار فمتى ما تم تصميمه بعناية عكس جمال ونظافة الحمام، وكما يظهر في الصور

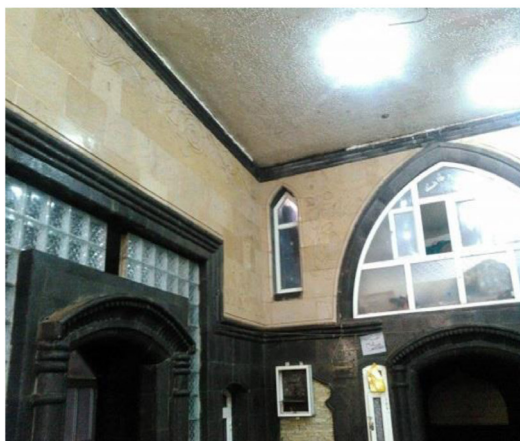
استمرت الفراغات الداخلية للحمام التقليدي محافظة على وظائفها مع إدخال بعض الفراغات الحديثة مثل: القسم الخاص بكبار الضيوف، وكذلك تم إضافة غرفة البخار الرطب المتصلة بفراغ الصدر كما تم شرحه في الشكل (١٤). أما بالنسبة لباقي الفراغات فقد



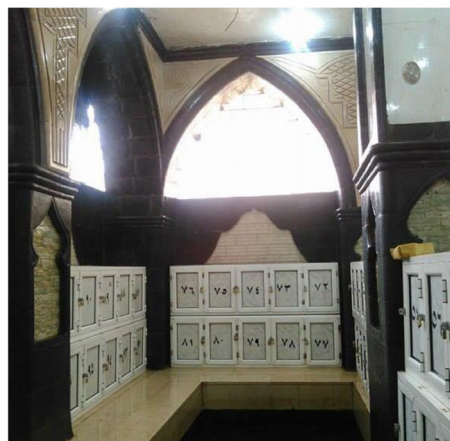
٢



١



٤



٣

الشكل رقم (١٧): فراغ المخلع موضح أقسامه وأسلوب تصميمه الداخلي

١. ارتفاع المكان المخصص للصلاة وكيفية الاهتمام بنظافته وطهارته.
٢. أماكن الجلوس وممرات الحركة داخل فراغ المخلع.
٣. توزيع الخزائن الخاصة بحفظ الملابس والمقتنيات.
٤. الاهتمام بالتصميم الداخلي للفراغ باستخدام الأحجار المنحوتة وتداخلها مع الطوب الزجاجي.

٢, ٤, ٢, ٩ الأوسط

اتساع وتعدد غرف هذا الفراغ أعطى حمام الشام صفة مميزة عن غيره من الحمامات التقليدية الموجودة خارج أسوار مدينة صنعاء القديمة كما يظهر في الشكل (١٨).

أدناه فقد عكس حمام الشام هذه الفكرة من خلال الاهتمام بالأثاث وأماكن الصلاة وكذلك أماكن حفظ الملابس والمقتنيات، فنرى اتساع الممرات وسهولة الحركة فيها. الشكل (١٧) يوضح أقسام فراغ المخلع.



الشكل رقم (١٨): فراغ الأوسط

١. طريقة عمل الزخارف الحجرية لتزيين الفراغ.
٢. طريقة عمل عقود الأبواب.
٣. كيفية عمل العقود الحاملة للقباب.
٤. طريقة التسقيف للغرفة الطولية في فراغ الأوسط وكيفية عمل أشكال زخارف شبيهة بالنوافذ وزخرفتها بالبورسلان.
٥. أحواض الاستحمام وتوضيح طريقة توزيع المياه الحارة والباردة.
٦. اتساع الغرف في فراغ الأوسط.

٣, ٤, ٢, ٩ الصدر

المستحم على التعرق، بالإضافة إلى ارتفاع درجة حرارته، كما يظهر في الصور اختلاف درجة لون أسطح الأحجار السوداء بسبب ارتفاع درجة حرارتها. الشكل (١٩) يوضح ذلك.

أهم ما يميز فراغ الصدر في حمام الشام اتصاله بغرفة البخار الرطب الذي يساعد



الشكل رقم (١٩): فراغ الصدر

١. الاتصال بين فراغ الصدر وغرفة البخار الرطب.
٢. غرفة البخار الرطب كما يظهر الطوب الزجاجي على جدارها للاستفادة من الضوء الداخل من غرفة الصدر.
٣. تغير لون الأحجار السوداء بسبب ارتفاع درجة حرارتها.
٤. الأحواض الموزعة على الأركان لرش الماء على أرضية الصدر لتجديد خروج البخار منها.

١٠. المقارنة بين الحمامين

لفراغات الحمام - تقنيات ومواد البناء - أسلوب بناء الفراغات الداخلية الخاصة بالاستحمام)، بحيث تلخص المقارنة أهم نقاط الاختلاف بين الحمامات التقليدية التي بنيت في صنعاء القديمة والحمامات التقليدية التي بنيت في صنعاء الحديثة.

ستركز المقارنة بين الحمامين على الأسلوب الذي تم اتباعه في تحليل الحمامين الذي كان مبنياً على ثلاثة عناصر رئيسة، هي: (التوزيع الوظيفي

جدول ٢: المقارنة بين حمامي الميدان والشام

المقارنة بين حمامي الميدان والشام				
الدالة	التوزيع الوظيفي لفراغ الحمام			
حمام الميدان	اتخذ أسلوب التوزيع الفراغي نحو الداخلي وهي صفة مميزة للحمامات الإسلامية (بهنسي، ٢٠٠١م)			
حمام الشام	اتخذ أسلوب التوزيع الفراغي نحو الداخل مع إضافة بعض الفراغات الجانبية - كفراغ كبار الزوار			
تقنيات البناء ومواده				
الدالة	تقنيات البناء	مواد البناء	معالجة الواجهات الخارجية	معالجة الواجهات الداخلية
حمام الميدان	اعتمد على البناء بالجدران الحاملة وتقنيات العقود الحاملة للقباب	الحجر الأسود (البازلت) - الآجر المحروق - النورة (الجبص) - القضاض	اعتمد في معالجته للواجهات باستخدام الزخارف المبنية من الآجر والأحجار السوداء	تمت معالجة القباب من الداخل بمادة الجبس - أما الأحجار فقد تم تهذيبها وزخرفتها بالنحت
	اعتمد على النظام المختلط (جدران حاملة - خرسانة مسلحة)	نفس المواد في حمام الميدان مع إدخال مواد حديثة (الرخام - البورسلان الصيني - الطوب الزجاجي الصناعي)	تمت معالجة الواجهات الخارجية بتغطيتها بالمونة الإسمنتية وطلائها باللون الأبيض	تمت معالجة الواجهات الداخلية بالرخام والطوب الزجاجي والبورسلان الصيني والنحت في الأحجار السوداء
الدالة	أسلوب بناء الفراغات الداخلية الخاصة بالاستحمام			
حمام الميدان	فراغات الاستحمام الثلاثة (المخلع - الأوسط - الصدر) بالإضافة إلى الفراغات الخدمية (غرفة الدست - ومخزن الوقود - الممرات الساخنة أسفل فراغات الاستحمام)			
حمام الشام	(نفس المكونات الفراغية في حمام الميدان مع زيادة بعض الفراغات: فراغ كبار الزوار - غرفة البخار الرطب)			

١١. النتائج

٢٠٠١م.

الحداد، عبدالله. "مقدمة في الآثار الإسلامية" دار الشوكاني للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، ٢٠٠٣م.

رونالد لكوك. "مدينة صنعاء القديمة" الحداثة والتراث : تأثير التنمية في العمارة والتخطيط العمراني، اليمن في مفترق طرق " جائزة الاغا خان، ١٩٨٣م.

الشلالي، جمال. "الحمامات العامة في صنعاء بيوت راحة أم بيوت عذاب" مجلة الجمهورية، ٢٠١٣م.

الطاهر للإستشارات الهندسية. "أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية - صنعاء حالة دراسية" منظمة المدن والعواصم الإسلامية ، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥م.

عامر ، علي. "الحمامات في التكوين العمراني للمدينة الإسلامية حالة دراسية : حمامات مدينة صنعاء" ، مجلة تقنية البناء السعودية ، العدد (٢٨)، ١٤٣٥هـ.

العمري، حسين. "تاريخ مدينة صنعاء للرازي" تحقيق د. حسين العمري، دمشق ، دار الفكر، ١٩٨٩م.

الغزالي، علي. "تأثير تقنيات و مواد البناء الجديد على العمارة المحلية بصنعاء-اليمن" رسالة ماجستير ، جامعة الازهر ، كلية الهندسة،

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج يمكن تلخيصها بالتالي:

١. الحمام التقليدي لا يزال يحتفظ بمكانته الاجتماعية رغم تقدم وسائل العصر مع وجود حمامات حديثة موجودة في صنعاء الحديثة.

٢. يوجد تشابه في التوزيع الوظيفي بين الحمامات التقليدية القديمة في مدينة صنعاء القديمة والحمامات التقليدية التي بنيت خارج أسوارها، مع بعض التعديلات التي تتناسب مع متطلبات الاستحمام الحالية؛ كإدخال غرفة البخار وإدخال غرف لكبار الضيوف.

٣. استخدام الأحجار السوداء (الحبش) في بناء الحمام التقليدي سواء الحديث أو القديم؛ لما لهذا النوع من الأحجار من قابلية للاحتفاظ بدرجات الحرارة لفترات أطول وكذلك لمقاومته للرطوبة.

٤. الاعتماد على تسقيف الفراغات الخاصة بالاستحمام بالقباب نظراً للرأي الشائع لدى ملاك الحمامات التقليدية بأن القبة تحتفظ بدرجات الحرارة.

١٢. المراجع

المراجع العربية

بهنسي ، صلاح. "الحمامات العامة في العالم الإسلامية" مجلة المنهل ، المجلد (٦١)

of Saudi Construction Technology, No. (28), 1435 AH.

Al-Omari, Hussein. «The History of Sana'a City of Razi». Hussein al-Amri, Damascus, Dar al-Fikr, 1989.

Al-Ghazali, Ali. «The Effect of New Building Techniques and Materials on Local Architecture in Sana'a-Yemen», Master Thesis, Al-Azhar University, Faculty of Engineering, 2005.

Qasim, Ihsan and Karakji. «The Characteristics of the Space and Visual Organization of Traditional Bathroom Buildings in Islamic Cities», Al-Rafidain Magazine, No. (22), 2013.

Al-Kainai, Bashir and Amer, Ahmed. «Reuse as a Principle for Preservation of Heritage Buildings: A Comparative Study of the State of Bathrooms in Historic City of Cairo and Sana'a» Studies of Urban Heritage Research and Heritage, General Authority for Tourism and Antiquities, Riyadh, 1436H.

English References

Lewcock, Ronald. An Arabian Islamic City Sana'a, Unesco, 1983.

Lewcock, Ronald. The old walled city of Sana'a Unesco, 1986.

<http://www.oikodrom.org/brhammam-rehabilitation-reader>

brhammam-rehabilitation-reader

المقابلات الشخصية

عمر، محمد علي. "مالك حمام الشام" اثناء إجراء مقابلة شخصية معه ، بتاريخ

١٥ / ١١ / ٢٠١٦ م.

٢٠٠٥ م .

قاسم، احسان و الكركجي، مقدم. "خصائص التنظيم الفضائي والبصري لأبنية الحمامات التقليدية في المدن الإسلامية" مجلة الرافيدين ، العدد (٢٢)، ٢٠١٣ م.

الكنيني، بشير و عامر، احمد. "إعادة الاستخدام كمبدأ للحفاظ على المباني التراثية : دراسة مقارنة حالة الحمامات مدينة القاهرة وصنعاء التاريخيتين" دراسات من التراث العمراني ابحاث وتراث ، الهيئة العامة للسياحة والآثار ، الرياض، ١٤٣٦ هـ.

Arabic References

Bahnasi, Salah, «Public Bathrooms in the Islamic World», Al-Manhal Magazine, vol. (61), 2001.

Al-Haddad, Abdullah. «Introduction to Islamic Archeology» Dar al-Shawkani for Printing, Publishing and Distribution, Sana'a, 2003.

Ronald Kook. «The Old City of Sana'a: Modernity and Heritage: The Impact of Development on Architecture and Urban Planning, Yemen at a Crossroads», Aga Khan Prize, 1983.

The Chalali. the beauty of the «public baths in Sana'a comfort houses or homes of punishment» magazine Republic, 2013 m.

Al-Taher. Engineering Consultancy «Foundations of Architectural Design and Urban Planning in the Islamic Ages - Sana'a Case Study» Organization of Islamic Cities and Capitals, Saudi Arabia, 2005.

Amer, Ali. «The Bathrooms in the Urban Formation of the Islamic City Case Study: The Bathrooms of the City of Sana'a», Journal

Traditional Public Baths in Sana'a, Yemen

An Architectural Comparative Study of Design of the Ancient and Modern Baths

(Hammam Al-Maydan & Hammam Al-Sham - Case Study)

Waleed. M. Alshami

PhD Student

*Department of Architecture and Building Sciences, College of Architecture and Planning,
King Saud University*

arc.walid@yahoo.com

Mosaid. A. Alsadhan

professor

malsadhan1@ksu.edu.sa

Received 22/1/2017 ; accepted for publication 12/9/2017

Abstract. The city of Sana'a, like other Islamic cities, was characterized by service buildings such as traditional public baths. In parallel with the urban expansion outside the walls of the old city of Sana'a, the traditional public baths construction continued, but in a different way.

As a result, two types of traditional baths have emerged: traditional old baths (inside the old walls of Sana'a) and modern baths (outside the old walls of Sana'a). The objective of the research is to select two of these types, and study them architecturally according to several determinants (functional spaces, building techniques and materials, and internal spaces). The comparison was done by drawing upon the field survey and photography to study the two baths and identify their general composition and the similarities and differences between them.

The research concluded that modern traditional baths continued with the same architectural style of traditional old ones, with some modifications in their functional spaces. In addition to the difference in building techniques and materials, the style and technique of construction has changed through the use of reinforced concrete and concrete-built domes. The functional spaces of the traditional old public baths also varied, with spaces not found in old baths, such as wet steam rooms and guest rooms.

Key words: Traditional bathrooms, Functional spaces, techniques and building materials, internal spaces.